فراس عزيز ديب

اليمن بين الحرب العبثية و«عبثية الردود»: ماذا عن الرواية الثالثة؟!

رحمَ الله ذاك اليوم الذي كانَ فيه العرب يتابعونَ عن كثب، بمشاعر الحزنِ والغضب مجازر الاحتلالَ الإسرائيلي في لبنان وَفلسطين، كجنينَ وقانا وغيرها، يتوعدون فيه المحتل بالمظاهرات والهتافات، على الأقل هذا ما يقدرون عليه، لكنَ منذُ الغزوِ الأميركي للعراق بدا واضحاً بأن فكرةَ تعويم المجازر لتصبحَ أشبهَ بفيلم سهرة أميركي هو الهدف، تحويل من جاؤوا على ظهرِ دبابة أميركية إلى مقاومينَ ومناضلين ورموز لا تُمس وهم أساساً كانوا ألعوبة بيد من دمر بلدهم، كانَ هدفه تعويم أمثال هؤلاء في فكرنا وحاضرنا.
اليوم بعد عقود من هذا العرض المتواصل يجلس الأميركي والإسرائيلي ليتابعا ودموع التماسيح في عينيهما ما يرتكبه العرب بحق بعضهم البعض من مجازر وقتل وتدمير وإرهاب، لكن انتبهوا إياكم أن توهنوا عزيمة الأمة بمنشور يستصرخ الحال الذي وصلنا إليه، دعوا الأمة في غيبوبتها، وتذكروا بأن «التضامن العربي» و«الأمنَ العربي» خط أحمر، وإياكم أن تحاولوا إيقاظها لأنكم بأي لغة تستخدمونها ستجدون من يخونكم، ستجدون من يردكم إلى مَس من الجنون وكأن هناك جنوناً يعيشه العربي أكثر من هذا الجنون، وعلى الجهة المقابلة إياكَ أن تسأل عن اسم العاصمة العربية التالية التي سيمر منها طريق القدس، هذا السؤال سيحولك فوراً إلى شخص لا يعي مفاهيم الصراع ولا يدرك بأن الانهيار الأميركي قابَ قوسين أو أدنى، لدرجة بتنا فيها أسرى للتشاؤم من أي تهديدٍ بإزالةِ إسرائيل فينتهي بتدمير عاصمة عربية جديدة.
إن سألتَ عربياً صفَّق قبلَ أيام لقصف الإمارات مثلاً، لماذا حولت أحلامك من الحصول على دفء الشتاء أو كسرة خبز إلى تمني انهيار أبراج خليفة؟ أو لماذا تهاجم التطبيع الإماراتي الإسرائيلي وتعيده إلى سبب ما تحمله في قلبك من أمنيات عودة هذه الدولة أو تلك إلى زمن الصحراء، بينما لا نراكَ تكتب حرفاً واحداً عن سفارة الكيان الموجودة في عاصمتك منذ عقود، سيكون الجواب حكماً عكس ما تتوقع، لا أجوبة مقنعة جميعها تدور حول الدفاع عن الحق والمظلومية، ومشكلتنا بأن الجميع في هذه الأمة يرى نفسه حامل لواء الدفاع عن الحق والمظلومية لدرجة بتنا فيها على هامش التاريخ، أما من يأخذكَ بعيداً نحو عبارات باتت أشبه بالنكتة السمجة كصراع المحاور وتقدم محور على حساب الآخر فهو من دون أن يدري يُدخل الشعب اليمني الطيب بصراع لا نهاية له، بل إن زج الشعب اليمني بهذه المحرقة المسماة صراع المحاور، هو أكبر تبرير للطرف الآخر للقيام بما يقوم به، على قاعدة بأن من حق أي دولة الدفاع عن مصالحها!
على المقلب الآخر، إن سألتَ من يتجاهل مظلومية الشعب في اليمن ألا تستفزكَ صور الضحايا؟ على الأقل إما أن تدين أي اعتداء يؤدي إلى الدمار والخراب أو لا يمكنك أن ترى فقط الصورة التي تريدها، وإن قلتَ له بأن هذه الحرب عبثية ولا توصيف آخر لها أدق لأنها لن تأتي بنتيجة، فستكون الإجابة كما العادة: هؤلاء ميليشيا إيرانية يمثلون مشيئة إيران في المنطقة!
إن مقاربة كل هذا الدمار والخراب بفرضية مستنسخة عن تجربة حزب الله اللبناني فإنكم بذلك تكررون الخطأ ذاته، بل حسب المنطق الذي تدافعون عنه فإن استمرار هذه الحرب هو أكبر خدمة تقدمونها لإيران، فالمنطق العقلاني يقول بأن إغلاق الباب أمام مايسمونه «تمدد» الطموحات الإيرانية هو بإغلاق باب الفوضى، تحديداً أن التجارب التاريخية علمتنا بأن الفوضى هي وليمة دسمة تتقاسمها كل الدول التي لديها مشاريع خارج سياق حدودها، إن كنتم ترون بأن هناك من يتاجر بالحرب اليمنية ليصطاد بوحول شعار «طريق القدس يمر بصنعاء»، أعيدوا الأمن لصنعاء وما حولها على الأقل ستسحبون ذريعة قد تسهم بإنهاء الأمر ببساطة، ماذا لو تحولت الأموال المدفوعة لشراء السلاح لقصف اليمنيين إلى برامج تنموية تُعيد إلى هذا البلد الأمن والأمان، هل سيبقى لما تسمونه «التغلغل الإيراني» مكاناً؟!
ربما تقديم وجهة نظر مستقلة في قضايا كهذه لا تروق للطرفين، لكننا هنا لا نتحدث عن خلاف بوجهات النظر يكون فيها تفضيل فكرة على فكرة أمراً ثانوياً، نحن نتحدث عن ضحايا ودمار وخراب ندفع ثمنه جميعاً بشكل مباشر أو غير مباشر ثم يجلس هناك من يصفق لانهيار مبنى ومحطة وقود هنا أو ارتقاء عشرات الضحايا هناك!
هذه السلسلة من استسهال القتل التي أرادها أعداؤنا أن تصبح وجبة شبه يومية على موائد جراحنا لن تأتي بنتيجة، بل ستحولنا فعلياً إلى وحوش نراقب المَوت كما تراقب الضباع مشاهد نهش بعضها البعض، هذه السلسلة من استسهال القتل لن تنتهي لا بنهايات «دينية» ينتظرها البعض وصدع رؤوسنا بربط أي حدث في المنطقة بها، ولا بانكسارات «عسكرية» بين طرف وآخر.
هذه الحروب تأكلنا في حاضرنا ومستقبلنا ولا نزال نصفق لها بدل التفكير بمعنى أن يكون إعادة إشعالها فرصة جديدة لصب الزيت على النار والهدف هو الخليج العربي من دون استثناء، هل صحيح بأن قادة الإمارات وجهوا رسائل لدول «شقيقة» يؤكدون فيها عدم مسؤوليتهم عن المجزرة الأخيرة؟ معلومات قد تبدو جديرة بالاهتمام لأننا حكماً سنكون أمام سلسلة من القصف والقصف المضاد، هل فعلاً يمتلك اليمنيون كل هذه التقنيات التي تصل حتى أطراف «كريات شمونة»؟!
كل الاحتمالات واردة، لكن دعونا ولو مرة نعط لفرضية قيام طرف ثالث بإشعال النار كلما هدأ بركان الخليج العربي الاهتمام، تحديداً أن المستفيدين كثر بل لعل هذا الكلام يعود بنا إلى اليوم الذي تم فيه قصف «آرامكو» قبل سنوات، هل حقاً أن الصاروخ كان يمنياً؟!
ربما أن العقل العربي منذ الثورة العربية التي أطاحت بحكم دولة الإجرام العثمانية لم يعرف كل هذا التداخل والتضارب في الإستراتيجية السياسية والعسكرية التي حوَّلت هذا الشرق البائس من دون استثناء إلى ساحة لتصفية الحسابات، إلى حقل تجارب للأسلحة والتقنيات العسكرية الحديثة، لم يهددوا يوماً بأنهم سيدمروننا لكنهم فعلوا ما هو أقذر من التدمير، وما زلنا نردد شعارات تدميرهم! لذلك أن يكون التخبط والضياع هو سمة عامة يبدو الأمر منطقياً لكن اللامنطق أن نُلدغ من الجحر ذاته ألف مرة!
هذه الحال لا يبدو بأنها ستنتهي في القريب العاجل، هناك من يصفق للدمار والخراب، معذور فهو أقنع نفسه أن الطريق لتحرير القدس هو بزوال أنظمة دول الخليج العربي، ترى كم سننتظر؟ وبمعنى آخر لماذا عليّ أنا المواطن العربي أن أحمل راية تغيير الأنظمة وأنا رأيت وعشت ما جرّته هذه الأكذوبة؟
بالسياق ذاته هناك من أقنع نفسه أن وقوفه بوجه أطماع دولة ما يكون بقصف وتدمير وتجويع دولة ثانية، هل مازلتم مقتنعين أن سلاح الجو قادر أن يقتلع شعباً من أرضه؟ هؤلاء ليسوا ميليشيا، هذا بلدهم لا علاقة لهم بمشاكلكم مع إيرانَ أو غير إيران، أما من عاقل يوقف كل هذا العبث؟
مازلنا نأمل ذلك، لكن الجنون عندما يضرب المنطقة لا يبدو بأن أحداً سيتم استثناؤه، حتى بعض السوريين الذي عاشوا ما عاشوه تناسوا ما يجري في الحسكة وما يعنيه قيام المحتل الأميركي بإعادة استنساخ داعش من جديد، وما قد يحمله الأمر من تطهير عرقي وجلس ليصفق لهذا الرد أو ذاك القصف، لماذا إصرار البقاء على هامش التاريخ!

توقعت ازدياد حجم «الترانزيت» على ألف بالمئة خلال الفترة المقبلة

الأردن: حركة النقل مع سورية لم تتأثر بالتصدي لمحاولات التهريب

أكد نقيب أصحاب شركات التخليص ونقل البضائع الأردنية، ضيف الله أبو عاقولة، أمس، أنه لم ترد أي ملاحظات أو شكاوى من سائقي الشاحنات خلال دخولهم وخروجهم من الأردن إلى سورية ولبنان والخليج.
وبيّن أبو عاقولة، أن الأحداث الأمنية التي تقع على الحدود الأردنية–السورية، وعمليات التهريب التي تتصدى لها القوات المسلحة الأردنية، لم تؤثر في انسيابية نقل وتوريد البضائع الترانزيت أو التجارة البينية مع دمشق، حسب ما ذكر موقع «الوكيل الإخباري» الأردني.
وأشار إلى أن حركة الشاحنات يومية بين البلدين، خاصة حركة الترانزيت التي تمر من الأردن إلى سورية ثم إلى لبنان أو الخليج.
وأوضح أبو عاقولة أن هناك توقعات بأن يرتفع حجم تجارة الترانزيت ليزيد على ١٠٠٠ بالمئة خلال الفترة المقبلة، مشيراً بالوقت ذاته إلى أن التجارة البينية مع دمشق ما زالت ضعيفة بسبب بعض القيود المفروضة على البضائع والسلع.
وسبق أن أعلن وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، أن الحدود الشمالية للأردن أصبحت مستهدفة من تجار المخدرات.
والأسبوع الماضي أعلنت القوات الأردنية تغيير قواعد الاشتباك على المناطق الحدودية الشمالية الشرقية للتصدي لمحاولات التسلل والتهريب.
وأوضحت مصادر دبلوماسية أردنية لـ«الوطن» في الخامس عشر من الشهر الجاري، أن زيارة الصفدي إلى الولايات المتحدة مؤخراً، تستهدف في أحد جوانبها البحث مع مسؤولي إدارة الرئيس جو بايدن المزيد من المبادرات الأميركية الخاصة بمشاريع «التعافي المبكر» السورية لتخفيف الضغوط المعيشية التي يعاني منها الشعب السوري جراء الحصار الأميركي المفروض عليه، وذلك بعد أن قطعت العلاقات السورية – الأردنية شوطاً ملموساً في تطورها على خلفية المكالمة الهاتفية بين الرئيس بشار الأسد والملك الأردني عبد الله الثاني في ٣ أيلول الفائت.

وكالات

بريطانيا خصصت ٢١ مليون دولار لاحتياجات مخيمات شمال غرب سورية!

ثلاث أسر جديدة تغادر «الركبان» إلى مناطق سيطرة الدولة

غادرت ثلاث أسر جديدة، أمس، «مخيم الركبان» الذي تسيطر عليها قوات الاحتلال الأميركي وتنظيمات إرهابية موالية لها وتحتجز فيه آلاف النازحين إلى مناطق سيطرة الدولة السورية، على حين أعلنت بريطانيا تخصيصها ٢١ مليون دولار لدعم احتياجات اللاجئين السوريين في فصل الشتاء والموجودون في المخيمات شمال غرب البلاد والتي تسيطر عليها تنظيمات إرهابية.
وغادرت ثلاث أسر من أبناء محافظة حمص، «مخيم الركبان» الواقع في منطقة «التنف» على الحدود السورية – الأردنية – العراقية، إلى مناطق سيطرة الدولة في المحافظة، وفق مصادر إعلامية معارضة.
وتزايدت في الآونة الأخيرة عمليات خروج الأسر من «الركبان» إلى مناطق سيطرة الدولة، نتيجة سوء الأوضاع المعيشية في المخيم الذي يعاني أوضاعاً إنسانية صعبة، وارتفاع تكاليف المعيشة، وانعدام فرص العمل بداخله بعد أن حوله الاحتلال الأميركي وإرهابيوه إلى سجن كبير في البادية الشرقية، وكانت آخر دفعة غادرته إلى مناطق سيطرة الدولة في ٢٢ من شهر كانون الأول من العام الماضي، وهي عائلة مؤلفة من خمسة أشخاص.
في غضون ذلك، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس، أن حساب ما يسمى «المملكة المتحدة من أجل سورية» على «تويتر»، التابع لوزارة الخارجية البريطانية، شارك صوراً ومقاطع فيديو للعاصفة الثلجية التي ضربت مخيمات النازحين شمال غرب سورية والتي تقع ضمن مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية.
وقال الحساب: إنها «صور وقصص مأساوية لسوريين تضرروا من العواصف الشديدة في شمال غرب سورية»، مضيفاً إنه «مطلوب المزيد من الدعم من أجل البقاء على قيد الحياة هذا الشتاء».
وأشار إلى أن «بريطانيا هي ثاني أكبر مانح للصندوق الإنساني لدعم المساعدات عبر الحدود»، لافتاً إلى أنه خصص ٢١ مليون دولار لاحتياجات الشتاء في سورية.
وتتعرض مخيمات النازحين في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية شمال غرب سورية، لأجواء شتوية قاسية، كان آخرها عاصفة ثلجية ضربت المنطقة منذ مساء الثلاثاء الماضي، تسببت بأضرار متفاوتة لـ٧٢ مخيماً يؤوي نحو ألفين و٢٥٠ عائلة.
ويسيطر على معبر «باب» الهوى مع تركيا الذي تعبر منه المساعدات «العابرة للحدود» تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي ويستولي على الحصة الكبرى من المساعدات.
على خط موازٍ، أثار منشور للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، حفيظة الجمهور العربي، بحسب مواقع معارضة ذكرت أن المنشور تحدث عن قرار المفوضية بتوزيع نصف التبرعات التي جمعها «اليوتيوبر» ولاعب الفيديو حسن سليمان، المعروف بـ«أبو فلة»، ضمن حملة «أجمل شتاء في العالم» لمساعدة اللاجئين.
واعتبر ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أن نصف المبلغ الذي لم تذكره المفوضية سيذهب كرواتب شهرية للعاملين فيها وأجور تشغيلية لمشاريعها والذي من المفترض أن يقدم للاجئين.
وقالت المواقع: إنها «تواصلت مع المركز الإعلامي التابع للمفوضية الذي أوضح أن ذلك عبارة عن «سوء فهم كبير»، مشيراً إلى أن أموال التبرعات البالغة قيمتها أكثر من ١١ مليون دولار والتي جمعها «أبو فلة» ستذهب بالكامل لدعم الأسر المحتاجة.
وعن النصف الأول من هذه الأموال الذي قصدته المفوضية في منشورها، ذكر المركز الإعلامي أنه سيخصص لدعم الأسر اللاجئة والنازحة في كل من العراق، والأردن، ولبنان، في حين سيجري توجيه النصف الآخر من الأموال إلى المشاريع المقدمة من خلال الشبكة الإقليمية للخدمات المصرفية الغذائية للأسر المحتاجة (FBRN).
يشار إلى أن الشاب جمع، عبر بث مباشر لقناته على «يوتيوب»، مبلغ ١١ مليون دولار، في ١٨ من كانون الثاني الجاري، وذلك بعد حبس نفسه في غرفة زجاجية وسط مدينة دبي، بهدف مساعدة أكثر من ١٠٠ ألف عائلة لاجئة، يعانون ظروفاً صعبة في الشتاء.
وسبق أن استطاع «أبو فلة» جمع مبلغ مليون دولار لدعم اللاجئين في الشرق الأوسط خلال فصل الشتاء، بحملة أطلقها في تشرين الأول من العام الماضي.

وكالات

أسر جديدة تغادر أمس «مخيم الركبان» الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وتنظيمات إرهابية موالية لها (عن الانترنت – أرشيف)

«الأوروبي» جدّد مضيه في سياسة فرض العقوبات على الشعب السوري

غوتيريش: إعادة عقد لجنة دستورية ذات مصداقية مملوكة للسوريين وبقيادتهم

«الوطن» - وكالات

دعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش إلى المضي قدماً في التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن الخاص بسورية رقم ٢٢٥٤، وإعادة عقد لجنة دستورية ذات مصداقية بقيادة سورية ومملوكة للسوريين وبتيسير من الأمم المتحدة، على حين جدد الاتحاد الأوروبي مضيه في سياسة حصار الشعب السوري وإبقاء العقوبات عليه.
وقال غوتيريش في خطاب له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: «إننا نواجه نيراناً عالمية على خمس جبهات، تتطلب التعبئة الكاملة لجميع البلدان»، مشيراً إلى جائحة «كورونا»، والنظام المالي العالمي المفلس أخلاقياً، وحالة الطوارئ المناخية، وغياب القانون في الفضاء السيبراني، وتراجع السلم والأمن، وذلك حسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.
وأوضح، أن هذه التحديات تمثل في جوهرها إخفاقات في الحوكمة العالمية، حيث إن العديد من الأطر متعددة الأطراف اليوم أصبحت ببساطة قديمة ولم تعد مناسبة للغرض.
ودعا الدول الأعضاء في المنظمة الأممية إلى أن تدخل في وضعية الطوارئ، فالوقت قد حان للعمل حيث ستحدد الاستجابة النتائج العالمية لعقود قادمة.
وأكد غوتيريش على أنه «في الوقت الذي يواجه فيه العالم الآن أكبر عدد من النزاعات العنيفة منذ العام ١٩٤٥، هناك حاجة ماسة للسلام»، مطالباً الدول أن تتصرف في مواجهة تحديات مثل الاعتداء على حقوق الإنسان وسيادة القانون، وتصاعد الشعبوية والعنصرية والتطرف، وتصاعد الأزمات الإنسانية التي يغذيها تغير المناخ.
وشدد غوتيريش على التزام الأمم المتحدة بالسلام»، وتعهد بأن لا يدخر جهداً في حشد العمل الدولي في العديد من المجالات في جميع أرجاء العالم.
وفيما يتعلق بسورية، حث غوتيريش على «المضي قدماً في التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، وإعادة عقد لجنة دستورية ذات مصداقية بقيادة سورية ومملوكة للسوريين وبتيسير من الأمم المتحدة، ومواصلة الجهود للوصول إلى جميع المحتاجين بالمساعدات الإنسانية».
ولم يوضح غوتيريش ما المقصود «بإعادة عقد لجنة دستورية»، علماً أن لجنة مناقشة الدستور الموسعة تشكلت في أواخر العام ٢٠١٩ وضمت ١٥٠ عضواً منهم ٥٠ تدعمهم الحكومة السورية و٥٠ من «المعارضات» و٥٠ من المجتمع الأهلي، وقد اجتمعت مرة واحدة في جنيف وانبثق عنها «لجنة مصغرة» ضمت ٤٥ عضواً، ١٥ تدعمهم الحكومة و١٥ لـ«المعارضات» و١٥ للمجتمع الأهلي، وقد أجرت الأخيرة ست جولات من المحادثات من دون أن تسفر عن أي نتائج ملموسة بسبب تبعية أعضاء وفد «المعارضات» للدول المعادية لسورية وتلقيهم الأوامر منها.
إلى ذلك جدّد الاتحاد الأوروبي استمراره في حصار الشعب السوري، وأنه لن يرفع العقوبات عنه ولن يشارك في إعادة إعمار سورية حتى يتم ما سماه «الانتقال السياسي».
وأعلن الاتحاد في جلسة لمجلس الشؤون الخارجية برئاسة الممثل الأعلى للاتحاد للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيف بوريل، وحضور وزراء خارجية الدول الأعضاء، والمبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون، أن مجلسه للشؤون الخارجية تبادل الآراء حول كيفية تنشيط مشاركة الاتحاد في سورية، وجعل إستراتيجيته أكثر فعالية في دعم حل ما سماه «النزاع» وتلبية الاحتياجات الإنسانية للسكان.
وعقب الجلسة، قال وزراء خارجية دول الاتحاد: إن «موقف الاتحاد الأوروبي الموحد بشأن سورية لن يكون تطبيعاً، ولا رفعاً للعقوبات، ولا إعادة إعمار، حتى يتم تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤».
وأطلع بيدرسن الوزراء على جهوده المستمرة للتوصل إلى حل سياسي في إطار قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، بما في ذلك مبادرته المتعلقة بمبدأ «خطوة مقابل خطوة»، وتلا إحاطة بيدرسون نقاش وزاري حول الوضع في سورية.
وزعم الاتحاد في بيانه، أن الوضع في سورية بات الآن في طريق مسدود عسكرياً وإستراتيجياً، لكنه يواصل توليد العنف والمعاناة وعدم الاستقرار.
وأشار إلى أن الوزراء سيناقشون آلية مضي الاتحاد الأوروبي قدماً بشأن سورية، من خلال الحوار مع اللاعبين الرئيسيين، بما في ذلك الولايات المتحدة ودول المنطقة وجامعة الدول العربية.
وذكر، أن مبدأ «خطوة مقابل خطوة»، يجب أن تكون تدريجية ومتبادلة وواقعية ودقيقة وقابلة للتحقق، يمكن اتخاذها للمساعدة في دفع العملية السياسية إلى الأمام، نحو التنفيذ الكامل للقرار ٢٢٥٤.
وادعى الاتحاد، أنه «بصفته أكبر مانح إنساني، سيواصل تقديم المساعدة للسوريين المحتاجين»، مؤكداً استعداده لـ«تكثيف الجهود لتحسين سبل عيش السوريين العاديين».
ويفرض الاتحاد الأوروبي مع أميركا سلسلة من الإجراءات القسرية أحادية الجانب على الشعب السوري، والتي تطول الشعب في لقمة عيشه اليومية ومستلزماته الأساسية.

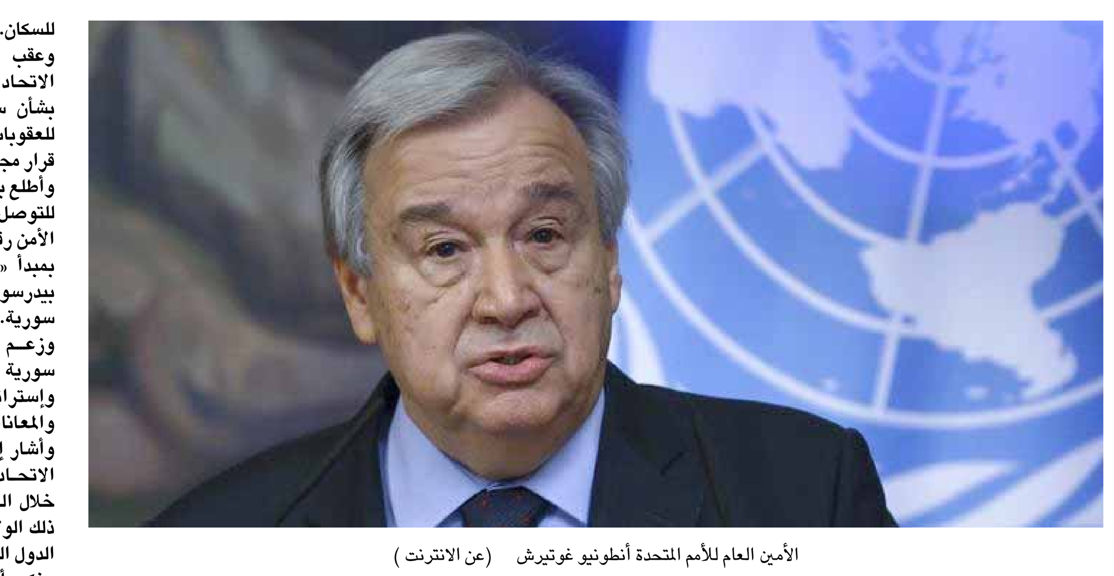

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (عن الانترنت)

الجولاني لمعتقليه من الفرنسيين: خروجكم إلى جنوب إفريقيا مقابل إطلاق سراحكم!

رفض إرهابيون من جنسيات فرنسية معتقلون في سجون تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي شروطاً قدمها لهم متزعم التنظيم المدعو أبو محمد الجولاني حول إطلاق سراحهم مقابل خروجهم من إدلب وتسفيرهم إلى جنوب إفريقيا.
وكشف أحد الناشطين المسلحين المناوئين للجولاني وهو مغرد يلقب باسم «مزمجر الشام» عن مفاوضات بين الجولاني وإرهابيين فرنسيين معتقلين في سجونه، حسبما ذكر موقع «الميادين نت» أمس.
وقال المغرد: إن «المفاوضات باءت بالفشل، إذ رفض المسلحون الفرنسيون في سجون الجولاني شروط الأخير بإطلاق سراحهم مقابل الخروج من إدلب وتسفيرهم إلى إحدى دول جنوب إفريقيا».
وبيّن المغرد الذي كان مقرباً من قادة الصف الأول لميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» الذين قتلوا في غارة جوية على رأسهم متزعمها حسان عبود قبل أكثر من ٧ سنوات في رام حمدان شمال إدلب، أن المفاوضات بين الجولاني والإرهابيين الفرنسيين جاءت على خلفية إملاءات من الاستخبارات الفرنسية.
وأكد المغرد نقلاً عن متزعمين في تنظيم «حراس الدين» الإرهابي الموالي لتنظيم «القاعدة» والمناهض للجولاني، أن «بعض المتزعمين المعتقلين في سجون الجولاني بدؤوا إضراباً عن الطعام».
وشن الجولاني خلال الأشهر الماضية سلسلة حملات استهدفت إرهابيين من جنسيات أجنبية عدة بينها فرنسيون وأتراك وقطريون وعراقيون، بعضهم كان قد فر من دير الزور خلال قتالهم في صفوف تنظيم داعش الإرهابي بعد سيطرة الجيش العربي السوري على مناطق سيطرتهم فيها.
ويقبع في سجون ما تسمى بـ«العقاب» التابعة لتنظيم «النصرة» عدد كبير من الإرهابيين الأجانب الذين تم اعتقالهم خلال عمليات استئصال الجولاني للتنظيمات التي رفضت أن تعمل تحت إمرته ضمن مناطق سيطرته، وذلك من خلال اقتحام مقارهم ومنازلهم في قرى ريف جسر الشغور غرب إدلب.

وكالات

الاشتباكات بين «قسد» والتنظيم تواصلت بمحيط «سجن الصناعة» ومقتل العشرات ونزوح ٤ آلاف عائلة

محافظ الحسكة لـ«الوطن»: داعش منتج أميركا وهي والميليشيات أوصلوا المنطقة إلى ما وصلت إليه.. والاحتمالات مفتوحة ونحن جاهزون

دمشق– سيلفا رزوق
الحسكة- دحام السلطان
المنطقة الشرقية- مراسل الوطن

مع تأكيده أن تنظيم داعش الإرهابي هو «منتج أميركي» وأن عدم الاكتراث والتراخي واللامبالاة منه ومن ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» هو ما أوصل المنطقة إلى ما وصلت إليه، وصف محافظ الحسكة اللواء غسان حليم خليل، قصف الاحتلال الأميركي بـ«العشوائي والوحشي»، وأن هناك عمليات تدمير وتهجير ممنهجة.
واستمرت أمس لليوم الثالث المعارك بين مسلحين من التنظيم وميليشيات «قسد»، إثر هجوم للدواعش على «سجن الصناعة» في المدينة والذي يضم آلافاً من مسلحي التنظيم، وأسفرت حتى الآن عن سقوط ٨٩ قتيلاً، من دون أن يتمكن الاحتلال و«قسد» من السيطرة على الوضع.
وحتى ساعة إعداد هذا التقرير ليل أمس، تواصلت الاشتباكات والمواجهات بين مسلحي «قسد» ومسلحي داعش والاستهدافات الجوية من قبل طيران وحوامات الاحتلال الأميركي، وذلك في أطراف حيي غويران والزهور ومنطقة المقابر ومبنى مديرية المحروقات «سادكوب» ومبنى كليتي الهندسة المدنية والاقتصاد والمعهد التقاني الهندسي ومخبز الباسل، والمباني الحكومية الأخرى التي تسيطر عليها «قسد» والمحيطة بسجن «الثانوية الصناعية»، وذلك بعد استهدافه ليل الخميس الجمعة بسيارة مفخخة واقتحامه من قبل مجموعات داعشية وفرار أعداد كبيرة من السجناء الموجودين فيه من مسلحي التنظيم.
وترافق ذلك مع موجات نزوح كثيفة من المناطق المذكورة إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الدولة السورية، وإلى المناطق الأخرى في الأحياء المحيطة بمركز المدينة والأرياف القريبة منه جراء القصف الأميركي والاشتباكات الدائرة بين مسلحي «قسد» وسجناء داعش الفارين الذين استولوا على كميات من الأسلحة والذخائر كانت موجودة في مستودعات السلاح بداخل السجن، والتجائهم إلى المناطق السكنية والمباني الحكومية المحيطة به.
وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، أكد محافظ الحسكة اللواء غسان حليم خليل، أن تنظيم داعش هو منتج أميركي، وما يؤكد ذلك ليس قولنا فحسب، بل ما ذكره رئيسا الولايات المتحدة الأميركية السابقان في عدة مناسبات باراك أوباما ودونالد ترامب، ووزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون بأن داعش هو منتج أميركي.
واعتبر أن عدم الاكتراث والتراخي واللامبالاة من الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد» هو من أوصل المنطقة إلى ما وصلت إليه من خراب وتدمير وتهجير ممنهج اليوم.
وبين خليل، أن عدد الأسر التي نزحت لمناطق سيطرة الدولة ودخلت عبر حواجز الجيش العربي السوري، في اليوم الأول نحو ألف أسرة وتجاوز الألفي أسرة في اليوم الثاني، أما عدد الأسر التي نزحت للأحياء التي هي خارج نطاق سيطرة الدولة نحو أقاربهم فبلغت نحو ألفي أسرة أيضاً.
وكشف، أن أعداد النازحين ازداد منذ صباح أمس، بشكل كبير بسبب إبلاغ ميليشيات «قسد» للأهالي وعبر مكبرات الصوت، بترك بيوتهم في أحياء النشوة وغويران والزهور وكل المنطقة المحيطة بـ«سجن الصناعة».
ولفت خليل إلى أن المحافظة شكلت فرق مسح ميداني لتسجيل أسماء النازحين، وتم تقديم سيارات إسعاف وعيادات طبية متنقلة للخدمات الطبية والحالات الطارئة والإسعافية، مبيناً أنه جرى كذلك تأمين وسائط نقل لنقل الأسر ضمن أحياء المدينة للوصول لأقاربهم، وتم تشكيل غرفة عمليات تضم مديرية الشؤون الاجتماعية والجمعيات الأهلية والهلال الأحمر العربي السوري لافتتاح مركز إيواء ومن الممكن فتح أكثر من مركز وتم البدء بتجهيز الصالة الرياضية لاستقبال الأعداد الكبيرة من النازحين، وأضاف: «كما سيجري تجهيز عدد من المدارس إذا لزم الأمر ويبدو أنه سيلزم الأمر لأنه يجري عملية تهجير ممنهجة».
وأشار إلى أنه جرى تقديم الخبز للنازحين الذين وصلوا إلى نقاط الجيش، كما تم إبلاغ المواطنين في حال رغبوا، بالتوجه للجوامع حيث يمكن مساعدتهم ليقيموا فيها بشكل مؤقت.
وبين أن سجن «الثانوية الصناعية» يضم نحو ٥ آلاف سجين هم من أخطر مجرمي داعش، وهؤلاء من قياديي التنظيم وأغلبهم من الجنسية غير السورية، وهذا السجن عليه حراسة يفترض أنها معززة من قبل ميليشيات «قسد»، لافتاً إلى أنه جرى دخول انغماسيين دخلوا المنطقة بسيارتين إحداهما تم تفجيرها عند مدخل «سادكوب» القريب من موقع السجن ما أدى لاشتعال عدة خزانات من الوقود وحصول عدد من التفجيرات، وفي الوقت نفسه دخل انغماسي آخر على دراجة نارية إلى مدخل السجن حيث جرى تفجيره، الأمر الذي تسبب بوقوع قتلى ومصابين وكذلك فرار الدواعش من السجن، والذين انتشروا في المباني المحيطة في أحياء الزهور والنشوة وغويران متخذين من المدنيين دروعاً بشرية، وعمدوا لارتكاب جرائم ذبح وقتل بصفوفهم وسيطروا على هذه المواقع، مؤكداً أن أعداد الدواعش الذين فروا من السجن غير معروف حتى اللحظة.
وأشار محافظ الحسكة إلى أن «قسد» استقدمت تعزيزات لتطويق المنطقة، وعمد الطيران الحربي والمروحي والمسير الأميركي على التحليق المكثف وقصف مباني المدنيين وتدمير عدد من مباني ومؤسسات الدولة بذريعة وجود داعش.
ولفت إلى احتمالية وجود سيناريوهات أميركية يجري التخطيط لها جراء كل ما يحدث، ولاسيما أن هذه المناطق قريبة من قاعدته اللاشرعية وهناك ربما سعي لإفراغها من سكانها، مؤكداً أن حقيقة ما يجري ستكشفه الساعات والأيام القليلة القادمة، معتبراً أن مجموعة من التساؤلات هي من تدفع باتجاه التفكير بوجود سيناريو ومخطط أميركي من كل ما يجري، فكيف يتم وضع خمسة آلاف سجين من مسلحي هذا التنظيم من جنسيات أجنبية وعربية مختلفة في دار من دور العلم؟ وكيف يمكن لما يسمى ميليشيات «قسد» أن تتساهل في ضبط مسألة أمن «سجن الصناعة»، وهو السجن الذي يضم أخطر مجرمي داعش؟! وكيف يمكن حصول هذا التواصل بين الدواعش الموجودين داخل السجن والانغماسيين الذين نفذوا عملية التفجير، واقتحام السجن من الخارج؟! وكيف وصلت السيارة للسجن وعبرت كل هذه الحواجز؟ وكيف وصل الآلاف من الأهالي إلى مناطق سيطرة الدولة، فيما لم يكن مسموحاً حتى للموظفين أن يخرجوا لممارسة عملهم في مؤسساتهم؟! مشدداً على أن الإجابة عن كل هذه التساؤلات سيكشفها سير الأمور في المرحلة القادمة، وقال: «كل الاحتمالات مفتوحة وقريباً سنصل للحقيقة حول ما جرى».
وبخصوص خطورة انتقال أو تسلل الدواعش باتجاه مناطق سيطرة الدولة، أكد محافظ الحسكة، أن هذا الاحتمال قائم واتخذنا إجراءات كافية عبر التشديد في عمليات التفتيش على المعابر وجرى تعزيز الحراسات وسط المدينة، كما جرى اتخاذ إجراءات خاصة خشية محاولة الإرهابيين التسلل بالزي النسائي.
ورأى أنه من غير المعروف حتى الآن إلى أين ستذهب الأمور، ولاسيما أن سجن الصناعة لا يزال خارج سيطرة ميليشيات «قسد» وقال: «الأمور قابلة لكل شيء ونحن جاهزون».
بدوره، قال مدير الشؤون الاجتماعية والعمل في محافظة الحسكة، إبراهيم عواد خلف، في تصريح لـ«الوطن»: إنه تنفيذاً لتوجيهات محافظ الحسكة، أعلنت مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل عن تخصيص أرقام ساخنة لاستقبال اتصالات أهالينا المهجرين من حي غويران والباحثين عن مأوى للسكن في مراكز الإيواء.
وأشار إلى أن مستوصف اليمامة الخيري يستقبل في المستوصف العمالي جميع الحالات الصحية التي تحتاج للمعالجة الإسعافية والدواء، كما يستقبل مستوصف جمعية البر والخدمات الاجتماعية بالحسكة جميع الحالات الصحية الإسعافية التي تحتاج للدواء والمعالجة.
ولفت إلى أن العيادات المتنقلة لجمعية اليمامة والمودة تستقبل الأهالي المهجرين على جسر النشوة وجسر غويران الرئيسي مع تخصيص ٥ سيارات نقل جماعي «فان» لنقل الأهالي من جسري النشوة وغويران إلى منازل ذويهم ضمن المدينة أو إلى مركز الإيواء في حال عدم توفر السكن.
ونقلت وكالة «أ ف ب» عن مدير ما يسمى «المرصد السوري» رامي عبد الرحمن أن الاشتباكات أدت إلى مقتل ٢٨ مسلحاً من «قسد»، و٥٦ مسلحاً من داعش وخمسة مدنيين منذ بدء الهجوم على «سجن الصناعة».

محافظ الحسكة اللواء غسان حليم خليل

طيران وحوامات الاحتلال الأميركي يستهدفان المعهد التقاني الهندسي في مدينة الحسكة (عن الانترنت)

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

الأمم المتحدة بين النكبة وتبني الرغبات الصهيونية

ربما لم يكن أحد يتصور أن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٣٧٩ المتخذ في تشرين الثاني ١٩٧٥ الذي يعد الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية ويطالب جميع دول العالم بالتنديد بها وبمقاطعتها، سيتعرض للإلغاء بعد ١٦ عاماً بقرار تشطبه الأمم المتحده وتنزع عن الصهيونية العنصرية والعدوان من جمعيتها العامة نفسها في كانون الأول عام ١٩٩١، وربما لم يتصور أحد أن يطل علينا عام ٢٠٢٢ في ٢٠ كانون الثاني بقرار صادر عن الجمعية العامة يطالب كل حكومات العالم وشعوبها وأفرادها بالامتناع عن نفي الصيغة التي وضعتها الحركة الصهيونية وإسرائيل لتعريف «المحرقة» وحددت فيها عدد ضحاياها اليهود أثناء الحرب العالمية الثانية بستة ملايين فرد، فقد جاء في نص قرار الجمعية العامة أن «المحرقة» تمثل جريمة «إبادة شعب» و«تصفية وجوده كليا» على حين أن الحركة الصهيونية ما تزال تنفذ خطة إبادة شعب فلسطين وتصفية وجوده وتاريخه فوق أرضه.
كما نص القرار على «منع نشر أي خطاب أو عبارة أو إعلان ينفي تعرض «اليهود لهذه المحرقة» أو يضع عدداً لضحاياها «يقل عن ستة ملايين أو يتساءل حول وقوعها أو عدم وقوعها أو يشكك في أنها لم تقع»، بل نص القرار على عدم نفي أنها نفذت «على شكل قتل جماعي وتجويع وتعذيب»، وهو ما نفذته الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني أمام أعين العالم كله.
وجاء في نص القرار أيضاً أن «أي شكل من أشكال النفي يعد معاداة للسامية»، أي لليهود، ويطالب النص «كافة الدول والمنظمات الإقليمية ومؤسسات حقوق الإنسان والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية وكافة الجاليات الدينية ووسائل الإعلام بالالتزام بهذا القرار ومحاربة العنصرية ومنع خطاب الكراهية ومنع نشر أي معلومات لا تتطابق مع تعريف المحرقة لأنها تحرض على التمييز والعدوان والعنف».
المفارقة الكبرى بكل هذا الوصف للمحرقة أن كل ما جاء في نص القرار الأممي ينطبق على ما قامت به الحركة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني، أي إبادة شعب فلسطين والتنكر لهويته وصلته بترابه الوطني وإبعاده كشعب كامل من مدنه وقراه وترابه التاريخي ومقدساته الإسلامية والمسيحية ومنع الاعتراف بحقوقه كشعب في وطنه التاريخي،
فكل العالم رأى وسجل في تاريخه قيام العصابات الصهيونية بارتكاب «مذابح القتل الجماعي والتجويع والتعذيب» ضد الشعب الفلسطيني وقصفه بالأسلحة المحرمة دوليا منذ أربعينيات القرن الماضي حتى وقتنا هذا ودون توقف، بل إن النكبة التي صنعتها الصهيونية تضمنت كل هذه الأوصاف والجرائم التي استمرت على مدى ٧٣ عاماً، ومع ذلك لم يعترف العالم والأمم المتحدة وجمعيتها العامة بالنكبة ومحاسبة كل من يتجاهل وجودها كحقيقة يومية بصفتها محرقة نفذتها الحركة الصهيونية لإبادة شعب واستيطان وطنه وتغيير هوية هذا الوطن، فلا أحد يشارك الشعب الفلسطيني في ذكرى النكبة ويعترف بها، سوى الدول العربية الشقيقة وعدد من الدول الإسلامية والصديقة، وليس الأمم المتحدة ومنظماتها وجمعيتها العامة، وإذا كانت الجمعية العامة قد اتخذت قرارات بحق العودة للشعب الفلسطيني إلى بيوته وأرضه، فإن التنكر لها وعدم تنفيذها لم تكترث به الأمم المتحدة طوال هذه المدة بل تعمل على إلغاء أهم شاهد حي على هذه النكبة وهو وجود منظمة «أنروا» التابعة للأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الذين زاد عددهم على سبعة ملايين نسمة، أما قرار «المحرقة» فإن إسرائيل والحركة الصهيونية ستفرض بوساطته خطابها ومشاريعها الاستيطانية لتصفية ما بقي من أراضي الفلسطينيين وسوف تشن حرباً مكشوفة على الشعب الفلسطيني باستغلال هذا القرار الذي فرضت في نصه أن «العالم كله مطالب في عصر الإنترنيت ودور وسائل التواصل الاجتماعي واتساع وسائل النشر مجابهة كل من يتنكر للمحرقة أو يزيف صيغتها» وطالب القرار بتوظيف «منظمة الثقافة والعلوم التابعة للأمم المتحدة بمواجهة كل شكل من أشكال معاداة السامية ومن ضمنها نفي المحرقة وضرورة التعاطف مع يهود العالم»،
وبالمقابل أما آن الأوان لأبشع جريمة ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني على يد من يعد نفسه ضحية لجرائم النازية، أن تنال حقها من العدالة في المجتمع الدولي ومنابر الأمم المتحدة التي بدأت الحركة الصهيونية تزيد من هيمنتها عليها فتحول الجلاد الصهيوني إلى ضحية وهو الذي زاد عدد ضحاياه من الفلسطينيين وحدهم على ١٥ مليوناً قامت قوات الاحتلال بقتل مئات الآلاف منهم منذ ٧٣ عاما وبمحاصرة وتجويع وتعذيب الملايين منهم في قطاع غزة والضفة الغربية وقامت بتهجير قسري بقوة الإرهاب والمذابح لما أصبح عدده سبعة ملايين لاجئ فلسطيني خارج بيوتهم وأراضيهم.
قد لا يكون من المستغرب قريباً أن تطالب الحركة الصهيونية وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الغربية العالمية ودول العالم بمنع الاستشهاد بالنكبة ومحاسبة كل من يستخدم هذه العبارة للدلالة على جرائم الصهيونية، فإسرائيل لا تتردد بالسعي إلى مسح أدمغة العالم كله لحماية جرائمها.

طالبت مجلس الأمن بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين وحماية المدنيين الأبرياء

سورية: الاحتلال الأميركي و«قسد» يرتكبان جرائم حرب في الحسكة

جددت سورية، أمس، إدانتها للأعمال التي أدت إلى نزوح آلاف المواطنين السوريين في محافظة الحسكة وزيادة معاناتهم، وطالبت بانسحاب قوات الاحتلال الأميركي والتركي، ومجلس الأمن بالتصدي لمسؤولياته في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وحماية المدنيين الأبرياء، معتبرة أن ما يقترفه الاحتلال الأميركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» أعمالاً ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.
وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان، حول جرائم ميليشيات «قسد» والولايات المتحدة بحق المدنيين السوريين في الحسكة: «ارتكبت عصابات «داعش و«قسد» خلال الأيام القليلة الماضية مجازر بحق المدنيين وتدميراً هائلاً في البنى التحتية بمحافظة الحسكة، وقد شاركت قوات الاحتلال الأميركي وخاصة سلاح الطيران بشكل همجي في هذه الجرائم التي راح ضحيتها المدنيون الأبرياء بمن فيهم كبار السن والأطفال والنساء من أبناء هذه المحافظة التي عانت الكثير خلال السنوات الماضية نتيجة للممارسات الدموية لهذه الأطراف»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».
وأوضح بيان الخارجية، أن تلك المجازر والجرائم أجبرت آلاف الأسر والعائلات على الرحيل مع أبنائها من منازلها بحثاً عن ملاذات آمنة في المناطق التي تسيطر عليها الدولة السورية، وتلقت هذه الأسر العناية العاجلة من مأوى وأدوية ومياه نظيفة وأجهزة تدفئة ومواد إغاثية على الرغم من الضائقة التي تمر بها المحافظة بشكل خاص وسورية بشكل عام نتيجة الإجراءات القسرية الأحادية الجانب اللاأخلاقية التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية على سورية.
وأشارت إلى أن ميليشيات «قسد» المسلحة كانت قد احتلت الكثير من مدارس الحسكة بما في ذلك المدرسة الصناعية وطردت التلاميذ منها وحولتها إلى معتقلات، كما احتلت المؤسسات الاقتصادية والإدارية والمرافق الطبية بما فيها مستشفيات ومستوصفات في مدينة الحسكة إضافة إلى تعرض هذه المنشآت والمرافق مؤخراً للتدمير بلا رحمة من الطائرات الأميركية ومجرمي ميليشيات «قسد».
وأوضحت الخارجية، أن الحرب على الإرهاب ليست مجرد دعاية إعلامية ومواقف كاذبة يتم إطلاقها في المنتديات الدولية ومكبرات الصوت بل إن الحرب على الإرهاب يجب أن تكون مواقف صادقة لا تحتمل التأويل ولا ازدواجية المعايير ولا النفاق السياسي ولا تصدير الإرهابيين من مكان إلى مكان آخر لخدمة أغراض سياسية وعسكرية لاأخلاقية.
وقالت: «لقد أثبتت قوات الجيش العربي السوري وحلفائه إن ما قامت به في حربها على الإرهاب هو الذي أدى إلى تحرير معظم الأراضي السورية من جرائمه، وأن من يتعامل مع الإرهابيين هم الأميركيون وأدواتهم من «جبهة النصرة» وميليشيات إرهابية والتي تتحرك بتعليمات أميركية وتركية لتنفيذ سياساتهما ضد مواطني المنطقة الذين يسعون إلى تحقيق الأمن والاستقرار في سورية وغيرها من الدول التي عانت من إرهاب هذه التنظيمات».
وأضافت: «تكرر الجمهورية العربية السورية إدانتها للأعمال التي أدت إلى نزوح آلاف المواطنين السوريين وزيادة معاناتهم وتطالب بانسحاب القوات الأميركية من شمال سورية الشرقي والقوات التركية من شمال سورية الغربي وتعتبر أن ما تقترفه القوات الأميركية وميليشيات «قسد» أعمالاً ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.
وطالبت الخارجية السورية من المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة بما في ذلك المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وبرنامج الغذاء العالمي واليونيسيف وجميع المنظمات الإنسانية الأخرى، بتقديم كل أشكال الإغاثة الطارئة لدعم آلاف الأسر السورية التي تم إجبارها على النزوح من أماكن سكنها إلى العراء في هذه الظروف الجوية القاسية.
وختمت الخارجية بيانها بالقول: «تطالب سورية أيضاً مجلس الأمن بالتصدي لمسؤولياته في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وحماية المدنيين الأبرياء في الشمال والشمال الشرقي من سورية والمساعدة على مواجهة هذه الكارثة الإنسانية الجديدة قبل تفاقمها وتفجرها».

وكالات

الاحتلال التركي اعتدى على محيط عين عيسى واستشهاد وإصابة مدنيين

الجيش العربي السوري يدمي دواعش البادية

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

دك الجيش العربي السوري برمايات من مدفعيته الثقيلة، مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في منطقة «خفض التصعيد»، في وقت خاضت وحدات منه اشتباكات مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي بالبادية الشرقية، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم، على حين قصفت قوات الاحتلال التركي محيط طريق «M4» وقرية الحدريات شرق مدينة عين عيسى في ريف الرقة الشمالي ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد من المدنيين ووقوع أضرار في بعض المنازل والممتلكات العامة والخاصة.
وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تصدت أمس لاعتداء خلايا من تنظيم داعش الإرهابي، على نقاط عسكرية في منطقة الرصافة ببادية الرقة.
وأوضح المصدر، أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الدواعش في حين شن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك غارات مكثفة على مواقع للدواعش في بادية الرقة.
ولفت إلى أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، كانت قد كثفت عملياتها البرية في تمشيط قطاعات البادية بتغطية نارية من الطيران الحربي الذي استهدف مخابئها في مثلث حماة ـ حلب ـ الرقة، وما بين حمص ودير الزور.
أما في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي، دكت بالمدفعية الثقيلة صباح أمس، مواقع للإرهابيين في قرى الزيارة والقاهرة والعنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي بريف حماة، في حين دكت وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، نقاط تمركز للإرهابيين في البارة وفليفل وبينين وسفوهن بجبل الزاوية.
من جهة ثانية، أفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال التركي والإرهابيين المرتبطين بها قصفوا بالمدفعية الثقيلة قرية الحدريات شرق مدينة عين عيسى في ريف الرقة الشمالي ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد من المدنيين ووقوع أضرار في بعض المنازل والممتلكات العامة والخاصة.
ولفتت المصادر إلى انتشار أخبار تفيد بنية الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية التابعة له شن هجوم واسع باتجاه عين عيسى بريف الرقة.
بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن المنطقة شهدت قصفاً صاروخياً متبادلاً بين ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، والاحتلال التركي في محيط الطريق الدولية «M4» من الجهة الشرقية لعين عيسى في ظل استمرار المواجهات بين الطرفين على محاور قريتي المشيرفة وجهبل في محاولة من قبل مرتزقة النظام التركي التوغل في المنطقة وسط تمهيد مدفعي وبراجمات الصواريخ.
في المقابل ذكر المتزعم الميداني لميليشيات «قسد» في ناحية عين عيسى، المدعو الآن شكري، أن مسلحي «قسد» أفشلوا الهجوم البري لمرتزقة الاحتلال التركي على ناحية عين عيسى، وكبدوهم خسائر فادحة، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة والتي أشارت إلى أن مرتزقة الاحتلال، مدعومة بقصف مدفعي، شنته القواعد التركية، حاولت التسلل إلى قريتي جهبل والمشيرفة، شرق عين عيسى، فجر السبت، للسيطرة على الطريق الدولي «M4».
وفي دير الزور، استهدف مسلحون مجهولون بالأسلحة الرشاشة، حاجزاً لـ«قسد» على الطريق الواصل بين بلدتي الكسرة – الكبر، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف مسلحي الحاجز، وفق مواقع إلكترونية معارضة.

الجيش العربي السوري يستهدف مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في البادية (عن الانترنت)